يومي الاحد والاثنين ٢٥-٢٦ ذي الحجة ١٣٦١ الموافق ٣-٤ جانفي ١٩٤٣

عدد ٢

ثمن النسخة فرنك واحد

افريقيا الفتاة

جريدة وطنية يومية

مدير الجريدة السياسي ورئيس تحريرها :
الرشيد ادريس
وكيل الجريدة : حسين التريكي
الادارة : نهج سان شارل عدد ٩ - تليفون رقم ٥٨-٥٨

اما نحن فاننا نرفض دائما وبصورة قطعية التخلي عن فكرتنا وخيانة شعبنا والاغترار بالالفاظ ...
الحبيب بورقيبة

241

وزارة لا حكومة وطنية !

ان الامة التونسية ترى في التشكيل الوزاري الجديد تجديدا في سلك الوزارة التونسية لا انجازا لفكرة الحكومة الوطنية التي من اجلها ضحى ابناؤها المخلصون بكل نفيس وغال

انها تريد ان تنسى الماضي بما فيه ولكنها بالمرصاد تحاسب على كل عمل يقوم به ولانها حسابا عسيرا

الشعب من اقصى البلاد الى اقصاها ينتظر المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة ليتولى قيادته وادارة شؤونه

يوميات

وقل اعملوا ...

لقد عاشت الامة التونسية سنوات طويلة يضطهدها الاستعمار ويقضي عليها بالتفكك والانحلال حتى جاءت هذه الحرب فكونت لها ظروفا جديدة تساعدها على النهوض من سباتها وتمكنها من سلوك سبيل الحياة الحقة التي تحياها الامم القوية . لذا كان من واجب كل عنصر من عناصر الامة ان يتفهم قيمة هذه الظروف فلا يتركها تمر كما يترك البقر القطار يمر وهو ينظر اليه نظرة فارغة من كل فطنة حسب المثل السائر بل ياخذ نصيبه مما هيأته له الايام فتتظافر الجهود ويكون ابناء الوطن صرح الامة على اساس متين ولا يجدر بنا ان نقول ان الحرب بما فيها من اخطار وما تجره من ويلات تعطل اعمالنا ومجهوداتنا فان الحرب عارض من العوارض اليومية . لا نكترث به الا بمقدار . ونستمر في حياتنا الوطنية كما تستمر في حياتها جميع الامم المحاربة التي لا تعطل الحرب عندها دولاب الحياة ولو عطلته لرايناها متقهقرة في ميدان الكفاح دفعة واحدة وتنهزم انهزاما مبينا الا ترون الامم على ما يصيبها تواصل جهادها وهل يجدر بنا وقد عزمنا على الحياة مثل الناس جميعا منذ قدمنا ارواحنا للتضحية بها في سبيل الوطن وتجرعنا الوان الاضطهاد المر سجنا وتعذيبنا واحكاما متنوعة من اعدام الى اشغال شاقة الى ابعاد وتغريب . ان الحرب كارثة قارعة وهول كبير ولكنها امر ضروري لحياة الامم وقدر محتوم فاذا اعتبرناها شبحا مخيفا وعلة لا دواء لها الا الفرار من الواجبات والالتجاء الى مخابيء لا يرهبها الموت ما دام الموت يدركنا ولو كنا في بروج مشيدة . كنا عناصر امة لا تستحق الحياة ولا ينبغي ان تطمع في الحرية والحرية شيء جميل لكن ثمنها غال جدا . ثمنها التضحية والعمل . ولولا ذلك لما رايت الامم المتحاربة تقدم خيرة ابنائها الى افواه المدافع يقذفون بالمحرقات فيا ابناء وطني الكرام تفهموا هذه الحقائق وشقوا غباب الحياة غير هيابين معتمدين على الله العزيز الجبار واجمعوا صفوفكم ونظموا جموعكم نظاما محكما اذ النظام سر النجاح في كل نضال واجمعوا امركم كلمة واحدة . واستقلوا بارواحكم تسعدوا باوطانكم . وارفعوا اعلامكم بسواعدكم المتينة الفولاذية وانشاوا لانفسكم حياة عزة واباء . وارفعوا رؤوسكم عالية فان الله ينصركم ويؤيدكم بامره ... واحمدوا الله ان جعل لكم اميرا من انفسكم يتالم لالمكم ويعطف عليكم وينوي لكم من الامر رشدا وزعيما فذا يعيش وهو لا يفكر الا في مصلحتكم صباح مساء وهو يعيش منذ خمسة سنوات مضطهدا وهو راجع اليكم . رجلين عظيمين محمد المنصف باي والحبيب بورقيبة . فامضوا في سبيل العمل يا ابناء تونس الكرام . ان الساعة قد دقت ساعة الانتصار . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . والله اكبر .

الرشيد ادريس

حول ...

التجديد الوزاري

لقد برهنت الامة التونسية عن حيويتها وتمسكها بالفكرة الوطنية فوقفت المواقف الشريفة واقامت الدليل على نضجها السياسي وعن خبرتها بمجاري الامور وضحت باعز ابنائها لما وجب ذلك في سبيل حكمها وانجاز ما تراه لازما للقيام بامرها على الوجه الاصلح من انشاء حكومة وطنية تسهر على مصلحتها وان هي قدمت بمنا باهضا مثل ذلك فمعناه انها تريد اتمام رغبتها وتحقيق ارادتها ومتى ارادت الامة انجزت واتمت بعون الله وفضله غير انها مع تصلبها في الموقف تقرا للظروف حسابها وتقبل سياسة المراحل حتى يمكن لها ان تسير عليها لتحقيق اهدافها فاذا كانت تعتقد ان لتشكيل الحكومة الوطنية ضرورة من ضروريات حياتها لابد منها فهي لا تياس في الانتظار وتقبل كل اصلاح متناسبة الماضي محاسبة كل من يتولى حكمها حسابا عسيرا على اعماله في هذه الاوقات التي لا تقبل التردد والانقسام ومع ذلك فانها تنتظر المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبه اذ هو الرجل الوحيد الذي يمكن له ان يوحد الصفوف ويسير بالركب في طريق النجاة والسلامة وانا لجميع الطوارىء لحاضرون ولكن الهدوء حتمي

التشكيل الجديد حسبما بلغنا

وزير اكبر : ....محمد شنيق

وزير الداخلية : ....محمود الماطري

وزير العدلية : ....صالح فرحات

حمام الانف

ابلغنا نائب (وكالة زير) بحمام الانف ان سمو الملك المعظم يريد ادخال تجديد في سلك الوزارة التونسية

***

تخابر الملك المؤيد بالله مع عدة شخصيات في شان الوزارة الجديدة وكان من جملة هؤلاء السادة محمد شنيق والحكيم محمود الماطري والاستاذ صالح فرحات

***

يذكرون ان التشكيل الوزاري الجديد تم على الصورة الاتية :

وزير اكبر : محمد شنيق
وزير الداخلية : محمود الماطري
وزير العدلية : صالح فرحات

***

ما كاد خبر التشكيل الجديد يروج في حمام الانف حتى احدث ضجة عظيمة وكثر التساؤل ..

***

سئل بعض المترشحين للوزارة عن التشكيل الجديد فلاحظ انها امور موقتة وان الامر يرجع طبعا لرجل الامة الحبيب بورقيبه عند رجوعه

المرسى

(عن نائب وكالة زير) : انتشر خبر الوزارة الجديدة بسرعة خاطفة وتعددت التعاليق والشروح وتجمع الناس يتساءلون عن صحة الامر

تونس

تقتبل الاوساط بتونس خبر تشكيل الوزارة الجديدة بكل احتفاظ وترى فيه تجديدا في الشكل القديم . ويؤملون في انجاز فكرة الحكومة الوطنية في القريب

الحرب في شمال افريقيا

نجاح طيران المحور في الواجهة التونسية

برلين - ان طائرات المطاردة الالمانية تتحصل كل يوم على نجاحات جديدة باهرة في الحدود الجزائرية التونسية . ففي اثناء معارك جوية تجندلت ١٠ طائرات . ومن جهة اخرى فان طائرات الحلفاء قامت بغارة جوية على الخطوط الالمانية فتمكنت طائرات المطاردة المحورية من اسقاط سبع طائرات اخرى عدوة

تناقض بين جيرو والحلفاء

طانجه - افادت اخبار وردت لنا من عاصمة الجزائر ان الجنرال جيرو قد افضى الى الصحافة بالتصريحات الاتية :

« اني لست بمتشائم ولكني ارغب من الفرنسيين ان يبذلوا مجهودات جبارة لان الفرنسيين ليست لديهم الاسلحة الكافية .

ومن العجب ان يفضي الجنرال جيرو بمثل هذه الاعترافات بينما الحلفاء يصرحون بان لديهم في افريقيا الشمالية مئات الالاف من الطائرات والدبابات

الجيوش الالمانية تهاجم في ناحية القيروان

جاء في نشرة الاخبار للراديو الفرنسي عن البلاد التونسية ما يفيد وقوع معارك محلية من الجانبين . وفي غربي القيروان قامت الجيوش الالمانية بهجوم

***

ليبيا - المظنون ان هجوما على وشك الوقوع . وقد اعد الماريشال رومل خطوطا دفاعية غربي بير الكبير

***

برلين - في ليبيا اوقفت نيران طبجيتنا هجومات العدو . وفي اثناء معارك جوية خسر الانكليزيون ٦ طائرات .

***

برلين - في البلاد التونسية اسفرت اعمالنا الهجومية عن احتلال مواقع جديدة . وقد استمر الطيران الالماني ليلا ونهارا على تخريب وتحطيم المرافق المينائية في عنابة . وفي الميناء نفسه وقع اغراق باخرة نقل حمولتها ٢٠٠٠٠ طن . وزيادة على ذلك فان مرافق السكك الحديدية وقع رميها بنجاح في جهة الحدود الجزائرية - التونسية . وفي اثناء معارك جوية خسر الانكليزيون ١٥ طائرة . وخسائرنا كانت طفيفة . واغرقت غواصة المانية باخرة اميركانية حمولتها ٨٠٠٠ طن مشحونة بالذخائر كانت تابعة لقافلة متجهة نحو وهران

نشاط الطيران في افريقيا الشمالية

رومه - تحدث بلاغ اليوم عن وقوع نشاط جوي كبير في افريقيا الشمالية . واليكم بعض التفاصيل عن هذا النشاط : هجمت اسراب من الطيران الايطالي والطيران الالماني على اهداف بعيدة

وفي واجهة سيرت تحطم عدد كبير من الدبابات الانكليزية وتعطب عدد آخر

وبالامس قام عدد كبير من طائرات الهجوم والمطاردة بتحليق في جهة سيرت فاحدث حرائق وتحطيمات . ووقع العثور على اسراب ذات ١٤ طائرة وعلى سرب آخر به ٧ طائرات من نوع « كورتيس ب - ٤٠ » واطلق عليها الرصاص فلاذت بالفرار

اليابان تحشد القوات في حدود الهند وبرمانيا

برلين - حشد اليابانيون قوات مهمة في حدود الهند وبرمانيا . ومن جهة اخرى فان الهجوم الياباني كان مباغتة غير محمودة بالنسبة للانكليز

قلاقل في فلسطين

برلين - - جاء في الاخبار الواردة من انقرة ان قلاقل وقعت في فلسطين . وبالقرب من تل ابيب مات ٣ من اعوان البوليس اليهود اثناء مضاربة وقعت هناك .

مظاهرات ضد البوليس البريطاني

وقع الاعلام من دلهي الجديد عن وقوع مظاهرات جديدة ضد البوليس البريطاني

السلط الانكليزية تضطهد الوطنيين

بانكوك - اصدرت السلط الانكليزية الحكم بالاعدام ضد ٢٤ شخصا وبالاشغال الشاقة لبقية الحياة ضد ٢٢ من الوطنيين الذين شاركو في المظاهرات الوطنية الاخيرة .

مقاومة عدوى الجدري

انقره - ان الاجراءات التي اتخذت لمقاومة وباء عدوى الجدري في البلاد المصرية والذي وقع نقله بواسطة جيوش الاحتلال بالبلاد السورية كانت لها نتيجة حسنة .

اغراق باخرتين تجاريتين انجليزيتين

بوينس ايرس - اخبرت الاميرالية الاميركانية بان غواصات المحور قد اغرقت في عرض السواحل الشمالية من اميركا الجنوبية باخرتين تجاريتين انجليزيتين .

الحرب وما حولها

سبب نزول الانكليز والاميركان في افريقيا الشمالية

برلين - افادت اذاعة باري باللغة العربية ان الجيوش الالمانية عثرت على اذن سري صادر من قايد الجيش الاول البريطاني في البلاد التونسية جاء فيه بالخصوص : « ان من بين الاسباب الاولى التي دعتنا للنزول في افريقيا الشمالية هو كوننا لا نتحمل زيادة الاستمرار على تغريق بواخرنا التي تموّن مالطه . فاسطولنا لم يكن في استطاعته قطع عشرات الآلاف من الاميال البحرية لتموين الجيوش المرابطة في الشرق الاوسط

الانكليز يسعون في تجنيد العرب ولكنهم لا يفلحون

بيت المقدس - لقد وصل الى بيت المقدس الامير عبد الله مصحوبا بالامير عبد المجيد . والمتوقع ان هذه الرحلة وقعت للتحادث مع السلط الانكليزية فيما يخص تجنيد الاهالي . ومن المناسب ان نلاحظ ان تجنيد اهالي شرقي الاردن قد مني بالفشل والاخفاق .

سوء الحالة المالية والداخلية بالجزائر والمغرب الاقصى

طانجة - ان الحالة الداخلية والمالية بالجزائر والمغرب الاقصى سيئة جدا بحيث ان الحبوب تباع بثمن مشط جدا . وبسبب قدوم الانقليزيين والاميركانيين الى الجزائر والمغرب فان سكان هذين القطرين سيقضون شتاء شديدا في هذا العام . فالسلط الانقليزية والاميركانية تسخر وتحتكر الحبوب والزيت لتوجهها الى بريطانيا والولايات المتحدة الاميركانية . وهذه المرة الاولى التي تفقد فيها الجزاير المنتوجات الغذائية والحبوب لانها كانت اول بلاد في تصدير هذه المواد وكان جزء قليل من هذه المواد يعود لتموين البلاد بينما البقية يعني غالب الكمية اصبح يستعمل لسد حاجيات الانجليز والاميركان .

تونس — اخر دقيقة

تم التشكيل الوزاري حسبما نشرنا في هذا العدد .

الاميرال استيفا يزور الجناب العالي

في عشية يوم السبت قصد الاميرال استيفا حمام الانف لزيارة الجناب العالي سيدي محمد المنصف باشا باي .

وقد كان الاميرال استيفا مصحوبا بمسيو فيمون مدير ديوانه وم . لاموت معتمد العدلية التونسية وبمعينه العسكري القبطان بيتراي . وقدم الى جلالة الملك اليوطنان كولونيل دي جونشاي الذي قدم اخيرا من فيشي فبلغ هذا الاخير للجناب العالي تحيات الماريشال بيتان .

وتحادث الاميرال استيفا مع جلالة الملك المعظم في الحالة العامة للبلاد التونسية وقد حضر المحادثة الوزراء الجدد قابلوا السفير في بداية العشية .

تحقق اليابان من النصر النهائي

طوكيو - ان وزير الشرق الاقصى قد القى خطابا بمناسبة راس السنة صرح فيه بالخصوص :

« ان العمليات الحربية مفيدة ومرضية جدا والنجاحات التي تحصلت عليها جيوشنا لا تدع للشك مجالا في الحصول على النصر النهائي والروابط التي تربطنا بالمانيا وايطاليا تزداد كل يوم متانة .

أنباء أفريقيا الفتاة

ليكن بعلم الشباب

ان المغرب الاعظم غايتنا

في وسط المحن القاسية التي تصيب اهالي شمال افريقيا في الساعة الراهنة وفي حين استعار نار الحرب بصورة مهولة في ربوعنا الافريقية حرب طفت بسيولها الساحقة كل قطر تنطلق اصوات تونسية وطنية من عقالها وتتحرر من اغلال العهد البائد تنادي من جديد بالكفاح في سبيل وحدة ورفاهة شعوب المغرب الاعظم

اننا نعيش في عصر تتعاظم فيه الحيرة وتختلف فيه الافكار وتتشعب فيه النظريات ويكاد بعض الناس ييأس من الحاضر ويقطع الامل من المستقبل

فمن المسؤول عن هاته الحالة الاليمة التي تطغى على كافة اهالي شمال افريقيا فتبث فيهم الوهن والخمول ؟

لا احد سوى الشباب

فعلى كل شاب - في هذه الظروف خاصة - مسؤولية جدية موضوعة على كاهله يجب عليه اداؤها بثبات واخلاص وهدو وهي طرد اهل الخمول والوهن والعمل بصورة جدية مع نخب الشباب التي عاهدت الله لئن تستمر في جهادها الى حين فوز هذا الشعب بآماله وامانيه

لقد انقضى عصر الانتظار واتى دور العمل فلنغتنم هاته الفرصة ولنوحد جهودنا تحت قيادة زعمائنا الابرار ورعاية ملكنا المؤيد بالله ولتكن غايتنا في الكفاح هي رفاهية ووحدة شعوب المغرب الاعظم

تونس عبد الرحمن الخشتالي

الاذاعة الوطنية

بينما كنا امس التاريخ نستعد لاستهلال اذاعتنا الوطنية واذا بالتيار الكهربائي يتعطل لذا فانا نعتذر لكافة اخواننا

اجتماع الشباب

ابلغنا كاتب وكالة زير بتونس ان اجتماعا كبيرا سيجمع الشباب في الايام القريبة ويذكرون تاريخ ١٠ جانفي كموعد لذلك الاجتماع ويقولون انه سيكون تاريخا عظيما في حركة الشباب التونسي

اعلام

ان مناظرة انتخاب كتاب محافظة متربصين التي وقع تاخيرها ستقع بتونس في يوم ١٢ جانفي ١٩٤٣

وكذلك فقد تعينت مناظرة الاعوان الفنيين التونسيين التي اخرت الى يوم ١٥ جانفي ١٩٤٣

فينبغي على المترشحين الذين رخص لهم في المشاركة ان يحضروا في ذلك التاريخ على الساعة السابعة و ٤٥ دقيقة صباحا بالليسي كارنو (باب نهج قنبير) ويحملوا معهم قلما ودواة

اين زعماء المغرب والجزائر

تتساءل الاوساط التونسية بمزيد التحير عن علال الفاسي ومصالي الحاج ومن معهما من الرفاق اذ انقطعت عنا اخبارهم منذ ليلة الحرب فهل هم الان في درك من العذاب شديد ام ما الخبر ؟

اخبار عائلية

ان السيد محمود بن عمر حرز الله العامل بمعمل توليد الكهرباء بحلق الوادي يعلم عائلته واحبابه بالمنستير انه بخير وعافية

الاذاعة الوطنية

اليوم تبتدي اذاعتنا الوطنية على الساعة الرابعة مساء والرجاء من كافة المستمعين ان يعينونا باقتراحاتهم

بسواعد الشباب

بينما كنا نستعد لاخراج (افريقيا الفتاة) للبيع واذا بالتيار الكهربائي ينقطع الا ان ذلك لم يمنعنا من استعمال قوة سواعدنا لاحضار اعداد قليلة وما كادت هذه الاعداد تبرز حتى هرع الاخوان من كل فج وما ابعدنا في ذلك الوقت عن استنفاد رغبتهم ولكنهم تطوعوا للعمل ليتحصل كل منهم على عدد فدخلوا الى المطبعة وحركوا آلة الطبع بسواعدهم ورجعوا فرحين مسرورين وهذه البادرة تبعث في القلب الامل والثقة اذ بهذه النفسية تبني الامم مجدها وتقيم دعائم فخرها بارك الله في الشباب فهو عمدة الوطن التي لا تعرف الانهيار

نـــداء

الى كافة الادباء والمفكرين

ان (افريقيا الفتاة) تريد ان تكون جريدة راقية لذلك توجه دعوة حارة لكل مفكر ليشارك في تحريرها في الثوب اللائق بصحيفة وطنية وانا سنخصص من حين لآخر صفحة للآداب نرجو ان تكون صورة من ثقافة ابناء بلادنا فلتوجهوا الينا بعنوان جريدتنا منتوجات افكاركم لتساهموا بذلك في رفع شان هذه البلاد التي هي في حاجة الى دعاية واسعة في كل ميدان وتنيروا العقول وتبعثوا الثقة في النفوس

صنيع الانقلو-سكسون مع العرب

بشمـــال أفريقيـــا

طنجة - ان جميع المعتقلين السياسيين الذين اوقفوا واطلق سبيلهم في شمال افريقيا انما هم شيوعيون او من اعضاء النقابات الشيوعية الذين وقع سجنهم قبل يوم ٦ نوفمبر وقد حقق المتكلم باسم السلط البريطانية ان الاشخاص الذين اوقفوا في ليلة الثلاثاء الفارط عددهم اربعة عشر لا اثنى عشر

برلين - يزداد الشعب العربي بافريقيا الشمالية في رفض مد يد المساعدة للانكليز والاميركان .

وقد استفيد في مصدر شبيه بالرسمي ان ٢٤ رهينا من العرب قتلوا بالرصاص بافريقيا الشمالية من طرف الانكليز والاميركان

هزيمة الانقليز

فوق الشواطي الفرنسية

برلين - تكبد الطيران الانجليزي امس التاريخ اكبر خيبة على الشواطيء الفرنسية وفعلا فقد اسقطت اثناء هجوم واحد ١٥ طائرة ذات محركات متعددة اثناء معارك جوية وذلك بمفعول طائرات فوك وولف

بــلاغ

بناء على نص القرار المؤرخ في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٠ فان مصلحة المعادن تذكر الطالبين لمواد الوقد والتشحيم بانه ينبغي لهم الاعلام بالكميات التي لديهم من تلك المواد الى تاريخ الطلب .

وانه يجب ان تتضمن الاعلامات المذكورة في المستقبل بيان المكان المدخرة تلك المواد فيه وتعلمهم في الاخر بان مصلحة توزيع مواد الوقد استقرت موقتا بمحل جمعية البترول والمواد المستخرجة منه الكائن بنهج موسيليا عدد ٢

نشاط تونس

الهلال الاحمر في بلدة المرسى

« عن مراسلنا الخاص »

على اثر الرمي الانكلو - سكسوني الذي فتك بالارواح البرئية وسط العاصمة التونسية واسقط الحمامات على النساء وقنبل المسجد التاريخي لبني حفص (مسجد الحفصية) في قلب المدينة العتيقة واتى على عائلات برمتها فاستاصلها دفعة واحدة وجعل دورها مقبرة جامعة في لحظة واحدة لكل افرادها صبيانا وشيبا . . . مما لم تعرفه المدينة الامنة والامة العربية التونسية المسالمة ابدا . . .

اكتظت بلدة المرسى دفعة واحدة وانصب فيها (٣٠٠٠٠) ثلاثون الف نسمه وهي البلدة الضاحكة التي اختارها العرش التونسي لان تكون مصطافا لجلالة المليك ولا يزيد سكانها شتاء على ١٠ الاف نسمه

وبهذا الاكتظاظ المفاجيء قد انخرم معه نظام المعيشة وفقد الخبز من السوق مع اهم ضروريات الحياة وفي الحقيقة فان ظروفا طارئة بهاته الغرابة تعجز معها السلطة عن عمل كل شيء اذا لم تتظافر ايدي الامة عن التعاون لتنظيم الحالة . وهذا ما وقع .

اذا فلم تصل الساعة الرابعة بعد الزوال حتى اجتمع الناس في وسط البلدة ليتشاوروا في الموقف . وليس الموقف موقف خطب وتناظر ما دام في البلدة صبيان جياع والاف يطلبون الماوى . . . لذا فقد تشكل من اهل المرسى على اختلاف طبقاتهم لجنة كان اول عمل لها ان اوفدت لجلالة الملك الجليل في مشتاه تبسط له الظروف والحالة ثم تستمد منه النفوذ ووضع اللجنة تحت رعايته المباركة كما زارت المجلس البلدي واعلمته بوجودها واعتضادها ثم توجهت الى قيادة الجيوش الالمانية للاقتداء بمثل ذلك فاستحسن حضرة الضابط (البطنة) المشروع وايده واعلن رضاه على كل نشاط نافع خصوصا من نوع الانقاذ والاسعاف واعلن تاييده الفعلي واستعداده لكل معونة وبالفعل فقد تكرم البطنة على اللجنة بسيارته الخصوصية لتسرع حالا للعاصمة حتى تتمكن من اخذ السلط القانونية وتسخيرها من ايدي المراكز القانونية للدولة وبفضل هاته المعونة السريعة تمكنت الجماعة من كل نفوذ واجب لتنظيم الحالة ورجعوا بعد ساعة الى المرسى مزودين متهيئين فبدا الدور العملي للنشاط المباشر وظهرت معجزات التظافر والنخوة وبركة الشباب العامل

كان يوم ١٣ ديسمبر يوما تاريخيا للنشاط والنظام . فقد انتظم القوم في لجنتين اثنتين . لجنة الدفاع السلبي ولجنة الاسعاف القومي

الدفاع السلبي

راس لجنة الدفاع السلبي امير الامراء قائد الفريق السيد محسن زكرياء وبدا عمله بوضع خطين متقاطعين على خريطة « المرسى » ودوائرها مثلما اعتاده في النظام الحربي فقسم البلد الى اربعة مناطق وخصص لكل منطقة منها طبيبا لا يبرح مركزه استعدادا للطوارئ وجعل في كل منطقة فريقا من الشباب الوطني لمباشرة العمل وجعلهم طبقات يتداولون مباشرة حراسة الحالة ليلا نهارا اقام لكل جهة مركزا اعدوا فيه الادوية والمحامل المرضى ومـا امكن اعداده من الاربطة والادوية وشؤون التضميد والاسعاف الطبية كما اعد المعاول من ادوات رفع الاتربة ورفع الانقاض لما عسى ان يكون . . . وانسام من الشبان ٢٤ نفرا موزعين للحراسة مزودين بعلامات على اذرعتهم تميزهم (في علامة الهلال الاحمر) وسخر لهم المجلات ليمكنهم الانتقال والتحرك بسرعة وجعل وراءهم مثل عددهم كل طبقة تعمل مسؤلة على الحالة ساعات معينة من النهار او الليل ويكون جيش الشباب كله بجميع طبقاته مستعدا للعمل في اي نقطة حدث فيها شيء وفي اي ساعة ومن وراء هذا الجيش المنظم من الشباب معونة الاخوان والاباء حسب المقتضيات الى غير ذلك مما جعل السكان المرسويين وجموع اللاجئين يشعرون بالارتياح وبعض الطمانينة بل وبالفخر بشباب يعمل كل شيء في طوق البشرية الرشيدة لتخفيف آلام الانسانية المعذبة .

الاسعاف القومي

وراس لجنة « الاسعاف » حضرة ذاهبة ووزير الطابع السعيد امير الامراء قائد الفريق صالح حيدر واقام ذاهبة مفوض له المحامي الاستاذ محمد الطاهر السنوسي . فشعب العمل على اقسام فخصص جماعة لحجز القصور والديار الغير المسكونة وايواء اللاجئين من العائلات بعد احصاء الاثاث الموجود في الديار وحضره . . . وهذا عمل عظيم شاق لما فيه من واجبات ومسؤليات مختلفة . . . وقسما ثانيا لتموين البلدة وتحقيق الخبز وضروريات الحياة للجميع في الاوقات المناسبة ، وكانت المعجزة التي قام بها هي :

١ - استنهاض همم تجار التموين وتحريك نخوتهم لاعطاء ما لديهم بامانة القانونية

٢ - تنظيم تصريف الاقوات حتى لا تحتكره رغبة الشرهين من اصحاب القدرة على اختزان ما قد تحتاجه بينما الظروف تستدعي التسوية .

٣ - ضبط مخازن الاحتكار من التجار الضالين عن السراط المستقيم والذين لم تحركهم الشهامة ولا ردعهم الضمير عن استثمار حتى مثل هاته الظروف الهائلة

وبالفعل فقد تمكنت من اصدار وتحقيق حول ١٥٠٠٠ الخمسة عشر الفا من ادذونات التغذية على اختلاف انواعها ، ومونت البلاد بسكانها ولاجئيها كما يجب . . .

ولكي نعطي مثالا واحدا على عظمة العمل الذي قامت به هاته اللجنة المحلية نقدم مسالة الخبز فقد صادف ان انقطع التيار الكهربي فوقفت الالات العاجنة واستعمل الواقدون ادوات النقل فقد الحطب للمخابز (الكوشات) . اذا فقد سخرت المحركات الوقود اللازمة وجاءت بها لمعامل الخبز وحققت لهم وقود اليصانص فدارت العجلة على العجين وسخرت الكرارط اللازمة للحطابين والمتطوعين فجاء الحطب وسخرت الكوشات الاربع في البلدة ثم قامت كوشة خاصة ، وبالفعل اعد ٤٠٠٠ كيلو من خبز السوق للسكان والوافدين كما تحقق تضييع مثل هذا المقدار من خبز العائلات الذي يخبزونه لانفسهم وياتون به للكوشة للانضاج المشترك ، كل ذلك صباحا ومساء كل يوم بنظام حتى توفر ما يحتاجه الجميع

حادثة

وختاما ها نحن نقدم نص تقرير عن حادث صغيرة طارئة قدمه احد جنود الهلال الاحمر من متطوعة الشباب الى رئيسه ببلدة المرسى :

الحمد لله وحده

رئيسي المحترم سيدي محسن زكريا دام حفظه .

اما بعد اليكم سيدي تقريرا موجزا حول حادث اصطدام الرتلين بالارشفيشي حادث مساء الاثنين ٢١ ديسمبر ١٩٤٢

بينما كنت بمركز القصر الملكي العامر انتظار بقية الرفاق واذا بالشاب الشاهد في صحبة الحكيم الملولي ينادي بي على الساعة السابعة والربع في عجلة واضطراب : « الحق بنا مسرع من معك الى مركز « ارشفيشي » حيث وقع حادث جلل اسفر عن قتلى وجرحى عديدين فالنجدة النجدة !! »

فما كان مني وليس معي سوى شابين الا ان اكلف احدهما بانذار بقية الاخوان وان اخذ الاخر والشاب البشير ابن لاغا « المتطوع » الى المجلس البلدي نقل منه البرنكارات الى مكان الكارثة

وفعلا قطعنا ما بين المرسى والارشفيشي باتم سرعة اذ كنا نطوي الطريق طيا غايتنا ان نبلغ الهدف في اقل وقت ممكن عسانا نقذ من شرفوا على الهلاك كيفما كانت جنسيتهم

واقبلنا عند الوصول تلامذة المعهد هنالك فارشدونا الى بيت الجرحى وما ان حللنا بها حتى ترنا لذلك المنظر المريع فمن وجوه مهشمة الى اعضاء مكسرة ومن صراخ يملا الفضاء الى انات تمزق القلب عند ذلك اشتركنا مع بقية المرضين نضمد الجراحات ونسهر على على راحة المتالمين تحت اشارات الحكيمين الملولي وقلوس

ومما زادنا نشاطا قدومكم سيدي علينا في تلك الساعة من الليل رغم الطريق الوعرة والطقس الفاسد مع من بقي من جماعة الهلال الاحمر وقد حضر منه الواقعة خمسة وعشرون وبعد هنيهة اخبر الطبيب بوفاة رجلين فتقدم راهب نحو احدهما والشاذلي والسنوسي نحو الاخر وهو مسلم ليقرآ عليه نصيبا من الذكر الحكيم ولم يغفل بالخصوص الطبيب الملولي عن قراءة سورة الفاتحة عليه بعد ان تبينت له وفاته

وحوالي الساعة التاسعة حضرت السيارتان الالمانيتان اللتان ستقلان الجرحى الى الحاضرة فاوكل الينا انزال الجرحى من الطابق الثاني وكان ذلك بسلام وسرعة

وركبت السيارة الاولى ارشد ... الى المستشفى وركب الثانية تطوعا منه محمد علي

ودقت ساعة ادارة المال العاشرة اذ كنا ندخل المضرورين الى المستشفى الصادقي الذي لم نغادره الا على الحادية عشر بعد ان اودعنا كلا مكانه المعد له وقوينا من جاشهم ورجونا لهم شفاء عاجلا

ووصلنا المرسى على الحادية عشر والنصف تقريبا فقصدنا مركز الحراسة بعد ان بقي اثنان من معهد القسيسين هما السنوسي وابن ميلاد ليسهرا على سلامة الجرحى الخمسة الباقين

وقصدنا صباحا المعهد المذكور فنقلنا الجرحى الى السيارة الكبيرة المنتظرة وعدنا وبالبرنكارات فرحين لما قدمناه من عمل نحو الانسانية غير راجين جزاء ولا شكورا بل رضوانا من الله وعونا على فعل البر كثيرا ولست انسى كلمات الراهب التي ودعنا بها اذ قال : ادعو الله ان يجازيكم عن صنيعكم خيرا فهو الكفيل بالجزاء واني لمغتبط بهئيكم هذه التي بلغتنا بنظامها وحسن سلوك افرادها وقوة جاشهم

وختاما سيدي الرئيس اعبر لكم باسم رفاقي عن افتخارنا بكم جميعا وارجو ان تشكروا وسميا بالخصوص الحكيم الملولي وان تنظروا بعين الاعتبار الشبان المذكورين اسفله :

محمد الصالح الشاهد : لسرعته واندفاعه في العمل

البشير ابن لاغا : لنشاطه واقدامه

محمد علي بن عمارة : لتطوعه في مرافقة الجرحى معي الى تونس مع ما في ذلك من الخطر المتوقع بل المحقق

حرره في فراش مرضه من جراء هذا الحادث عونكم المطيع

محمد عزوز الرباعي

رئيس المنطقة

حول اخواننا بالجزائر

حظوظ وحظوظ

تنفسنا الصعداء عند انطلاقنا وخروجنا من تلك المظالم والظلمات بعد ان مكثنا بها طيلة سنين واستبشرنا بتلك البادرة مؤملين من ورائها ما طالما انتظرناه وما كان راسخا في ادمغتنا كنتيجة حتمية لجهادنا المجيد .

انبثق لنا فجر نتمنى ان يكون كما نؤمله وكما نرتجيه ونتقيه سيما بعد ما تحملنا في سبيله ما تحملنا وتجرعنا ما تجرعنا وخرجنا من كل الكوارث والمحن شامخي الانوف رافعي الرؤوس ثابتين على مبادئنا لم تفل في عزائمنا حتى المشانق ولم ترهبنا كي نتراجع حتى البنادق . فخرجنا والحمد لله مرتاحي الضمائر قانعين بما قمنا به عازمين على السير في نهجنا القويم الذي اعطينا ميثاقا غليظا على ان لا نحيد عنه ولو اعترضتنا عواصف الجحيم

اذا كان كل ما جرى من شانه ان يبعث في النفوس الارتياح والفرح . فاننا نحن معاشر المضطهدين لا نحس بتلك الراحة وذاك السرور الا عند ما نكون في ذهول عن حالنا اذ كيف يتسنى لنا ان نهدا او نرتاح وخيرة شبيبتنا وانشط العاملين منا واعز اصدقائنا انحازوا في غير اوطانهم بعيدين عنا وحالت بيننا وبينهم خطوط القتال فلم نعلم من امرهم لا القليل ولا الكثير

لقد كانت في كل الاوقات حالهم على اسوا ما يكون وكنا فيما مضى ومن منذ ما يزوف عن العام والنصف ونحن نحرض ونامر لكي يقوم اهلونا بمساعي لارجاعهم الى اوطانهم وضمهم الينا . وكنا نزف لهم البشرى بقرب الرجوع وقرب الانقاذ من السجائف .

فما تلبث ان تاتي الردود منهم يغمرها البشر والفرح بتلك البشائر

وكنا لا نحس بآلام السجن ومصائبه بجانبهم بل نتألم لهم اذ نشعر بانهم يتالمون . انهم يتاوهون ويتخوفون من دخول الشتاء عليهم يحفرهم ذلك وهم عراة .

اما اليوم فلا نعلم عن حالهم شيئا . لا نعلم اهم احرار اطلقتهم السلط الجزائرية مثلما اطلقت الشيوعيين واليهود وكثيرا من العناصر السياسية بالجزائر والمغرب الاقصى ، ام ان نكال تلك السلط لا زال مسلطا عليهم وغليلها لم يشف بعد ؟ ؟

ايها الاعزاء ! ايها الابطال المخلصين ! يا ترى ما حاق بكم وما هو حالكم اليوم وكيف كان مفعول القدر معكم في هاته الايام المضطربة المائجة المرتجة ؟ هل خفف من غلوائه معكم ام لا زالت سهامه مصوبة نحوكم تترى الواحد تلو الاخر ؟ يا لله لكم ايها الافذاذ الاعزاء !

لقد كنت اتحرق اليكم واتضور لحالكم وكنت عبرت لكم عن احساساتي تلك فرادى وجماعة . وكنت اناجيكم وانا بين الجدران مثلكم بالواسطة الوحيدة التي ابقتها لنا التدابير الادارية القاسية الا وهي المراسلة . اما اليوم . اليوم فلم تبق لنا اي وسيلة لمناجاتكم والاستفسار عن حالكم ومصيركم فكيف العمل

اذا استحالت الوسائل المادية للاتصال بكم فان لارواحنا الهاما وجاذبية وحاسة فوق الحواس البشرية توحي الى بعضها ما عليه البعض الاخر فيتجلى في امارات الفرح والارتياح او علائم الكدر والحزن التي ترتسم في القلب وتظهر على الاسارير بالرغم عنا . فلتدع ارواحنا تتناجى ريثما تجتمع الاجساد فتتعانق وتتبادل عبارات التهنئة وعبرات الحبور

لكن كل هذا لا يحطم تخيلات الواهمة التي لا ترى الاشياء الا بعين السوء . فتبقى ضحية الوسواس وفريسة الهواجس تفتك بي فتكا ذريعا ولا يمكنني ازالتها الا بالمحسوسات التي هي وحدها كفيلة بتحطيم كل الاوهام .

اودعكم اليوم اخلائي وفي القلب لوعة وحسرة وفي الجاش نار مضطرمة . اودعكم واودع عندكم روحي في امان الله وحفظه فسلام عليكم ايها الابرار يوم ولدتم ويوم يجمع شملنا بكم في صعيد واحد تحت راية الصدر الخفاقة ويوم تموتون شهداء للدين والوطن ويوم تبعثون احياء عند رب الشعرى !

تونس يوم ١ ديسمبر سنة ١٩٤٢

عمر حميدة